ايضا في قولك اني لدار زيد فان زيد فاعل الظرف على الوجه
الراجح وفي قولك والله لاقومن وفي قولك اني يوم الجمعة
صمت فيه وفي قولهم بالدفاء والبنين هذا ثم انه اراد ان يبين
حكم المرفوع الواقع بعد الجار والمجرور هل هو مرفوع به او بغيره
فقال المسئلة الرابعة من المسائل الاربع في بيان حكم المرفوع
بعدها وبعد نفي واستفهام تجوز في الجار والمجرور في هذه
المواضع الاربعة الاول موضع الصفة والثاني موضع الحال
والثالث موضع الخبر والرابع موضع الصلة وحيث وقع
اي الجار والمجرور بعد نفي وبعد استفهام فتكون المواضع
ستة خصص وقوعها بهذه المواضع الستة لما ان اعتماد
ستة اشياء على احد ستة اشياء اخر شرط في عملها على مذهب
البصريين ان يرفع على بناء المجهول الفاعل فائدة اختيار
بناء المجهول هي الايجاز والتشويق الى معرفة العامل في الفاعل
والاشارة الى الاختلاف الواقع بينهم في عامل المرفوع بعد
الجار والمجرور فان بعضهم قال هو مرفوع بالجار والمجرور وقال
بعضهم يجوز ان يكون مرفوعا بالجار والمجرور كما يجوز ان
يكون مرفوعا بالابتداء لكنه يرجح الرفع بالجار والمجرور
على الرفع بالابتداء فالمصنف اختار هذا المذهب حيث قال
اولا يجوز في الجار والمجرور المتاخر وثانيا وهذا هو الراجح

يقول

يقول في موضع الوصف مررت برجل في الدار ابوه فيجوز لك
في نحو ابوه وجهان في هذا القول اشارة الى ان ههنا وجها
غير هذين الوجهين كما عرفت احدهما ان تقدره فاعلا
اي ان تجعله مرفوعا بالجار والمجرور على انه فاعل لنيابته عن
استقر حال كونه محذوفا لاسيما قد تقوى ههنا على العمل
باعتماده على الموصوف وهذا اي كونه مرفوعا بالجار والمجرور
على انه فاعل هو الوجه الراجح لحصول الاستغناء بالنائب عند
حذف الفعل لحصول الغرض بالتميم عند فقد المانع وامتناع
تقديم الحال في نحو زيد في الدار جالسا فلو كان العامل هو الفعل
المحذوف لما امتنع واما القول بان الفعل اذا حذف حذفا لازما
ضعف عمله فلم يجز التقديم فليس بشيء الا ترى ان زيدا في قولهم
زيدا ضربته منصوب بفعل واجب الاضمار سواء قدرته قبله
او بعده والوجه الثاني وهو الوجه المرجوح ان يقدر مبتدأ اي
تجعله مرفوعا على الابتداء موخرا عن الخبر وان تجعل الجار والمجرور
خبرا مقدما لقصد الاهتمام فيكون الجار والمجرور عاملا في
الضمير المستتر فيه لاعتماده على المبتدأ في هذا الوجه كما اعتمد
على الموصوف في الوجه الاول وان تجعل الجملة الاسمية صفة
لرجل في المثال المذكور كما جعلت الجار والمجرور صفة له في الوجه
الاول وكذا تقول في موضع الحال مررت بزيد على جبة وفي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)